www.quranonlinelibrary.com

# القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام ابن غَلْبُون من خلال كتابه (التذكرة في القراءات الثمان)

## من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء وتوجيهها.

إعداد

**د/ سليمان إسماعيل إبراهيم مردس**

أستاذ مساعد بقسم القراءات - جامعة أم درمان الإسلامية

١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



# القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام ابن غلبون من خلال كتابه (التذكرة في القراءات الثمان) من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء وتوجيهها

سليمان إسماعيل إبراهيم مردس
أستاذ مساعد بقسم القراءات - جامعة أم درمان الإسلامية – جمهورية السودان.
البريد الاليكتروني:
mords1984@gmail. com

**ملخص البحث:**

تناولت هذه الدراسة القراءات الشاذة التي ذكر ها الإمام ابن غلبون في كتابه -التذكرة في القراءات الثمان-، من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء.

وبدأت الدراسة بمقدمة تناول فيها الباحث مشكلة البحث وأسئلته، وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، ومنهج الدراسة وخطوات العمل، وحدود البحث ورموزه.

وبدأت بعد ذلك بترجمة للإمام ابن غلبون ومنهجه في كتابه التذكرة، ثم دلفت إلى دراسة مواضع القراءات الشاذة التي أوردها الإمام ابن غلبون، في التذكرة من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء، ثم بين الباحث ما خلصت إليه الدراسة والتوصيات التي أوصى بها، وفهرسًا للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة – كتاب التذكرة – الإمام ابن غلبون – سورة البقرة

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**the anomalous readings mentioned here Imam Ibn Ghalboun in his book -altzkrh Alosman- in the readings، from Sura al-Baqarah to Sura al-Isra.**

**Suleiman Ismail Ibrahim Mardis**
Assistant Professor، Department of Readings - Omdurman Islamic University - Republic of Sudan.
Emaile: **mords1984@gmail. com**

Abstract:

This study addressed the anomalous readings mentioned here Imam Ibn Ghalboun in his book -altzkrh Alosman- in the readings، from Sura al-Baqarah to Sura al-Isra.

The study began with an introduction in which the researcher eating the research problem and questions، and importance of، and the reasons for choosing the subject، and its objectives، and the methodology of the study and action steps، and the limits of research and its symbols.

And then I began the translation of Imam Ibn Ghalboun، then Delft to study anomalous readings given by Imam Ibn Ghalboun positions، in the ticket of the first Sura al-Baqarah Sura Al-Isra، then the researcher the findings of the study and recommendations recommended، and an index of sources and references.

Key words:: the anomalous readings- book - altzkrh Alosman - Imam Ibn Ghalboun - Sura al-Baqarah

.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



## المقدمـــــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله أجمعين، وأفصح من نطق بلسان عربي مبين، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين عنوا بالقرآن الكريم، وكانوا به يعملون.

وبعد:

فإن أشرف ما نطق به اللسان، هو كتاب الله – تعالى–هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم، ولما كان القرآن العظيم أفضل كتاب أنزل، كان المنزل عليه أفضل رسول أرسل، وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم، وحملة القرآن أشرف هذه الأمة.

وقراؤه ومقرئوه أفضل هذه الأمة، وهو ذروة سنام العلوم، وأعظمها على الإطلاق، وذلك لتعلقه بكلام رب العالمين، والعمل على حفظه من اللحن والخطأ، وقراءته بقراءاته الصحيحة المروية بالسند الصحيح عن النبي-ﷺ -فهو من أفضل العمل، لأنه كتاب الله الكريم وفرقانه المبين، وهو نبراس البشرية الهادي لها في الظلمات.

ولقد فهم أسلافنا هذه المعاني وحقيقة هذا الشَّرف، فعكفوا على دراسة هذا الكتاب قراءةً وبحثًا وتفكُّراً، فأخرجوا مكنون علمه بما فتح الله عليهم، وكان من هؤلاء العلماء الأجلَّاء الذين اهتموا بهذا الكتاب ودراسته، العالم الفذُّ الإمام (ابن غلبون) أفنى جلَّ وقته في خدمة الإسلام والمسلمين.

ومن خلال هذه النقاط الآتية تتبين خطة دراستي لهذا الموضوع.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**أولا: مشكلة البحث:**

الإجابة عن الأسئلة التالية:

من يكون الإمام ابن غلبون؟ ومتى ولد؟ وفي أي بلد عاش؟ وما هي مميزات حياته العلمية؟ وما أهمية التذكرة في القراءات الثمان؟ وما هي القراءات الشاذة؟ وما هو عدد القراءات الشاذة التي ذكرها من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء؟

**ثانياً: أهمية البحث:**

- ❖ تعلُّق موضوع الدِّراسة بالقرآن الكريم، خير الكتب المنزَّلة، والمعجزة الخالدة على ممر الدُّهور والعصور.
- ❖ تيسير وتنظيم القراءات الشاذة، التي تعرَّض لها ابن غلبون في التذكرة من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء، لتكون عونـًا للباحثين والواقفين على هذا الكتاب.
- ❖ قلَّة المشتغلين بعلم القراءات في هذا الزمن بحثـًا ودرايةً.
- ❖ التَّعرف على علم من أعلام المسلمين.
- ❖ ثالثا: أهداف وأسباب اختيار البحث:
- ❖ خدمة كتاب الله عزَّ وجل.
- ❖ التَّعرف على منهج ابن غلبون من خلال عرضه للقراءات الشاذة من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء.
- ❖ شدَّة تعلُّقي بعلم القراءات لاسيَّما وهو مجال تخصصي.
- ❖ رجاء الأجر من الله تعالى بخدمة كتابه.

**رابعاً: منهج الدراسة وخطوات العمل في البحث:**

المنهج المتَّبع في هذا البحث هو المنهج التاريخي-التَّحليليُّ



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



الوصفيُّ وذلك من خلال ما يأتي: -

- ❖ استقراء مواضع القراءات الشاذة في كتاب (التذكرة) من أول سورة البقرة إلى آخرة سورة الإسراء.
- ❖ تصنيف هذه القراءات حسب مقتضيات البحث.
- ❖ توثيق القراءات من مظانِّها ومصادرها.
- ❖ توثيق الآيات القرآنيَّة بكتابة اسم السُّورة ورقم الآية في المتن.
- ❖ تخريج الأحاديث النبويَّة.
- ❖ التَّرجمة لأغلب الأعلام الوارد ذكرهم في البحث.

**خامساً: حدود البحث:**

قصر البحث على دراسة القراءات الشاذة الواردة في (التذكرة) لابن غلبون من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء.

**سادساً: رموز البحث:**

| الرمز | المشاربه |
|---|---|
| فحرف الصاد: | إشارة إلى الصفحة. |
| حرف التاء: | إشارة إلى تاريخ الوفاة. |
| حرف الهاء: | إشارة إلى السنة الهجرية. |
| حرف الميم: | إشارة إلى السنة الميلادية. |
| حرف الطاء: متبوع برقم | إشارة إلى الطبعة رقم كذا. |
| الفاصلة: على السطر بين رقمين | إشارة لبدأ ونهاية الصفحة المشار إليها مثل: ١٢-٢٢. |



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**سابعا: الدراسات السابقة:**

بعد بحث طويل، وسؤال أهل التَّخصص، ودخول المواقع المتخصِّصة في الشَّبكة العنكبوتيَّة، تبيَّن لي بما لا يدع مجالاً للشَّك عدم تناول الباحثين والدَّارسين لموضوع (القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام ابن غلبون في كتابه -التذكرة في القراءات الثمان-من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الإسراء وتوجيهها) ببحث مستقل، فاستعنت الله وجعلته موضوع دراستي، وتناول كثير من الباحثين مواضيع مشابهة في القراءات الشاذة منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. الاحتجاج للقراءات الشواذ مع تحقيق الجزء الثاني من كتاب إعراب القراءات الشواذ / محمد عبد الحليم محمد، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم أصول اللغة، ١٩٨٩ م.

٢. التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات الشاذة من بداية سورة (آل عمران) وحتى نهاية سورة (الأنعام) / محمود فتوح محمد محمود مشعل؛ إ. عبد العظيم حامد هلال، فتحي محمد محمود يوسف، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالزقازيق، قسم. اللغويات.

٣. القراءات الشاذة: أحكامها وآثارها، د. إدريس حامد محمد، جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية التربية، رقم (٢٠١)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

**وقد اقتضت طبيعة البحث أن يجيء على النَّحو التَّالي:**

المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن غلبون، والمبحث الثّاني: تعـــريف الشاذ لغـة واصطلاحـا، والمبحث الثالث: القراءات التي ذكرها ابن غلبون على أنها شاذة وهي متواترة، ومنهجه في كتابه

www.quranonlinelibrary.com



التذكرة، وتضيف هذه القراءات من جهة -الرسم -التواتر-اللغة، وعلاقتها بلهجات العرب، والمبحث الرابع: دراسة القراءات من أول سورة البقرة إلى آخر سورة المائدة، والمبحث الخامس: دراسة القراءات من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة الإسراء، ثم الخاتمة، ويليها فهرس المصادر والمراجع.

**د/ سليمان إسماعيل إبراهيم مردس**
أستاذ مساعد بقسم القراءات
- جامعة أم درمان الإسلامية



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



## المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن غلبون.

**اسمه:**

طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر(١).

**نشأته:**

نشأ الإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون في حلب، طالبًا للعلم محباً له، بدليل رحلاته الكثيرة، إلى أقطار عديدة سعيًا لتحصيل العلم؛ وارتحل إلى مصر وبغداد والبصرة، لسماع القرءان والقراءات على المشايخ هناك، ولسماع الحديث (٢).

**شيوخه:**

أخذ طاهر بن غلبون القراءة وحروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١-إبراهيم بن محمد بن مروان، أبو اسحاق المقرئ (ت: بعد ٣٦٠هـ) (٣).

٢-عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفرج

---

(١) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، بتحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م (٨/ ٨٠٠).

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م، ص: ٢٠٧.

(٣) معرفة القراء الكبار، ص: ١٨٣.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



أبو عدي المصري يعرف بابن الإمام ت: ٣٨١هـ[١]

٣-عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي المقرئ، المحقق، وكان له الأثر الأكبر في تكوينه العلميّ، وعنه أخذ معظم القراءات (ت: ٣٨٩هـ)[٢].

٤-علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام أبو الحسن البصري المقرئ (ت: ٣٧٧هـ) [٣].

٥-علي بن محمد بن صالح بن داود أبو الحسن الهاشمي، المقرئ الضرير، شيخ القراء بالبصرة (ت: ٣٦٨هـ)[٤].

٦-محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، أبو الحسين البغدادي المقرئ، إمام جامع البصرة (توفي بعد سنة سبعين وثلاثمائة) [٥].

٧-عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصري الغسال، توفي في عشر الستين وثلاثمائة [٦].

٨-أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي الإمام، المسند، المفتي، ويعرف بابن المفسر (ت: ٣٦٥هـ) [٧]، وغيرهم كثير.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٩٤).

(٢) معرفة القراء الكبار، ص: ١٩٩.

(٣) المصدر نفسه، ص: ١٨٨.

(٤)غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٦٨).

(٥) معرفة القراء الكبار، ص: ١٩٥.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٠٠).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٢).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**تلاميذه:**

تصدر «طاهر بن غلبون» لتعليم القرآن وأخذ شهرة عظيمة ورثها عن والده، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، فقد روى القراءة عنه عرضا وسماعا منهم:

١-الإمام الكبير الحافظ أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني، المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة: ٣٧١هـ/ ت: ٤٤٤هـ»[١].

٢-إبراهيم بن ثابت بن أخطل أبو إسحاق الأفليشي، المقرئ نزيل مصر(ت: ٤٣٢هـ)[٢].

٣-أَحْمَد بن بابشاذ بن داود بن سليمان، أبو الفتح المصريّ الجوهريّ الواعظ (ت: في حدود سنة: ٤٤٥هـ)[٣].

٤-أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بابن نفيس أبو العباس، أمام ثقة كبير انتهى إليه علو الإسناد (ت: ٤٥٣هـ)[٤].

٥-الإمام الحافظ مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، إمام علامة محقق عارف أستاذ القرّاء

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٠٣).

(٢) معرفة القراء الكبار، ص: ٢١٩.

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الناشر: المكتبة التوفيقية (٣٠/ ١٠٤).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٦).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



والمجودين، (ولد سنة: ٣٥٥هـ/ ت: ٤٣٧هـ)[١]، وغيرهم كثير.

**ثناء العلماء عليه:**

احتل «طاهر بن غلبون» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول تلميذه «الإمام الداني »: لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيرا[٢].

ذكره «الذهبي» ت: (٧٤٨ هـ) ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، وقال عنه: كَانَ من كبار المقرئين هُوَ وأبوه أَبُو الطيب[٣].

كما ذكره «ابن الجزري» ت: (٨٣٣ هـ) ضمن علماء القراءات، وقال: «طاهر بن غلبون» نزيل مصر أستاذ عارف، ثقة ضابط حجة محرر شيخ الداني، مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان [٤]، الذي بصدد دراسة القراءات (الشاذة) الواردة فيه، وهو مطبوع في جزأين،

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩١).

(٢) جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، الناشر: جامعة الشارقة -الإمارات (١/ ٢٨)، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد المرصفي المصري الشافعي، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط: الثانية (٢/ ٨٠٠).

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار (٨/ ٨٠٠)

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر (١/ ٣٣٩)، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري (٢/ ٨٠٠).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

ومما تميز به هذا الكتاب الاختصار والتركيز؛ فقد جاء حاوياً لقراءات الأئمة الثمانية ورواتهم وطرقهم على وجه الإجمال، وبيَّن مقصوده بالمصطلحات؛ كالحرميَّيْن والنحويَّيْن ونحو ذلك، ثم تطرَّق لذكر القراء الثمانية، مع بيان الأسانيد التي وصلَتْه بهم روايةً وقراءةً، ثم أسانيدهم إلى رسول الله ﷺ، ثم ذكر الخلاف بين القراءات في الحروف التي يكثر دورها في القرآن الكريم (الأصول)، حسب وروده في أول موضع في القرآن، والتي يقلُّ دورها في القرآن الكريم (فرش الحروف)، ثم يختم كتابَه بذكر التكبير للبزِّي من سورة (والضحى)، متحدثًا عن بعض المباحث المتعلِّقة بذلك.

**وأقول**: لقد استفاد «ابن الجزري» من كتاب «التذكرة» استفادة كبيرة وهو أحد مصادره في القراءات، ولنستمع إلى ابن الجزري وهو يقول: قرأت بمضمنه القرآن كله على: أبي عبد الله محمد بن الصائغ، وأبي محمد عبد الرحمن ابن أحمد الشافعي، وإلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر بن أيدغدي بالديار المصرية [1].

**توفي** «طاهر بن غلبون» سنة تسع وتسعين وثلاثمائة[2]، رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، بتحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] (١/ ٧٣).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٣٩).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



## المبحث الثاني: تعريف الشاذ لغة واصطلاحا وبيان ضوابطه

**تدل كلمة الشاذ في اللغة** على معان عدة حسب مجالات استعمالها، ومن هذه المعاني الانفراد قال الخليل: " شذ الرجل عن أصحابه أي: انفرد عنهم، وكل شيء منفرد فهو شاذ "[1]، وكذلك من المعاني التي تدل عليها الندرة، قال ابن سيده [2]: " شذ الشيء يشِذ ويشُذ شذاً وشذوذاً ندر عن جمهوره " [3]، ومن المعاني لهذه الكلمة كذلك المفارقة، فكلمة الشاذ كما تصورها معاجم اللغة تدل على الانفراد ومخالفة الجمهور والخروج عن القاعدة والقياس.

**والشاذ في الاصطلاح:** يختلف باختلاف العلم الذي ينتمي إليه، فالشاذ عند النحاة ليس هو الشاذ عند القراء، فالقراءات الشاذة تقابلها القراءات المتواترة.

**والقراءة الشاذة اليوم** كل قراءة خرجت عن المقياس الثلاثي

---

(١) كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، بتحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار ومكتبة الهلال (٦/ ٢١٥).

(٢) هو: علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن: إمام في اللغة وآدابها، ولد بمرسية (في شرق الأندلس)، وانتقل إلى دانية فتوفي بها، وكان ضريراً (وكذلك أبوه)، واشتغل بنظم الشعر مدة. ينظر الأعلام للزر كلي( ٤/ ٢٦٣).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، بتحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م (٧/ ٦١٠).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



الذي وضعه الإمام مكي بن أبي طالب[١]: وتبعه على ذلك الإمام ابن الجزري، وهو موافقة الرسم والعربية وصحة الإسناد[٢]، وقال في الطيبة:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ للرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْناداً هُوَ الْقُرآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَانُ

وحَيثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ[٣]

وقال في النشر: "ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة، أطلق عليها شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم"[٤]، ومن أمثلة ذلك:

١-مخالفة خط المصحف كقراءة ابن عباس: "وكان أمامهم ملك".

---

(١) هو: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد: مقرئ، عالم بالتفسير والعربية. من أهل القيروان، ولد سنة (٣٥٥هـ)، وله كتب كثيرة، منها (مشكل إعراب القرآن)، و (الكشف عن وجوه القراءات وعللها) و (الهداية إلى بلوغ النهاية) وغيرها كثير، توفي سنة (٤٣٧هـ) الأعلام للزركلي (٧ / ٢٨٦).

(٢) الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، بتحقيق: الدكتور عبد الفتاح شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص: ٤٤.

(٣) طيبة النشر لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن بتحقيق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، البيت رقم (١٤-١٦) ص: ٣٢.

(٤) النشر لابن الجزري (١/ ٩).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



٢-عدم صحة الإسناد كقراءة ابن السميفع "لتكون لمن خلفك آية".

٣-عدم موافقة العربية كقراءة "ابن عامر "وإن أدريَ " [١].

**ويتضح مما سبق أن مصطلح الشذوذ عند القراء مصطلح خاص، يقصد به ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة، وكما أن القراءات المتواترة على مراتب، فكذلك القراءات الشاذة تتفاضل أيضا بحسب إسنادها قوة وضعفا، وبحسب رسمها مخالفة وموافقة وبحسب عربيتها فصاحة ونحوا وتصريفا.**

**ويندرج في القراءات الشاذة ما لم يصح سنده من المنكر والغريب والموضوع [٢]، وامتنع بعض المحققين من إطلاق الشاذ على ما لم ينقل أصلا وإن صح لغة ورسما، وسموه مكذوبا [٣].**

**واعتبر بعض القراء وطوائف من أهل الكلام، أن جميع ما روي من القراءات الخارجة عن المصاحف العثمانية، محمولة على وجه التفسير، وذلك بناء على أن تلك المصاحف اشتملت على جميع الأحرف السبعة، فما خرج منها فهو ليس من الأحرف السبعة أصلا، وهذا النوع على هذا المذهب أشبه بأنواع المدرج في علم الحديث [٤].**

**وذهب أكثر العلماء إلى أن المصاحف العثمانية، لم تشتمل على**

---

(١) المصدر نفسه (١/ ١٦).

(٢) صفحات في علوم القراءات، للدكتور: أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية، ط: الأولى-١٤١٥ هـ، ص: ٦٧.

(٣) لطائف الإشارات لفنون القراءات ١/ ٧٢.

(٤) الإتقان في علوم القرآن ١ / ١٧٦.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



جميع الأحرف السبعة، وإنما اشتملت على جزء منها [١]، وأن الجمع العثماني منع من القراءة مالا يحتمله خطه، وعليه فإن ما كان كذلك فهو من القراءات الشاذة، وليس من التفسير، ولكن حكمه حكم التفسير بل أقوى[٢].

ومذهب السلف هو الأسلم والأولى، وهو الموافق لتاريخ القراءات، وبه لا تنخرم إحدى القواعد المعتبرة، التي اعتمدها أهل السنة والجماعة في تصحيح القراءة أو تشذيذها، وهي السند والرسم والعربية، وذلك يقتضي أن كل قراءة خرجت عن رسم المصاحف العثمانية قراءة شاذة وليست تفسيرا.

وينبغي التنبه هنا على أن المقصود باشتراط العربية، ذا بُعد يرجع إلى نزول القرآن على لسان العرب، وإلى أن أحرفه السبعة لا تخرج عن لهجات العرب، وحينئذ فإن الوجه إذا ثبت نقله واستقام رسمه فلا يحكم عليه بالشذوذ لمجرد طعن بعض النحاة ومن تبعهم، بل القراءة هي الحاكمة والحجة [٣]، فكيف إذا كان مقروءاً بها في الأمصار والمحاريب، وأغلب ما وصف بالشذوذ من القراءات كان بسبب مخالفة الرسم العثماني أو بسبب عدم توافر النقل، وليس من أجل

---

(١) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، لآبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي، بتحقيق: د. أحمد بن فارس السّلوم، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى ١٤٢٧ه/ ٢٠٠٦م، ص: ٤٣.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ١ / ٢٧٦.

(٣) النشر لابن الجزري ١ / ١٦.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



مخالفة العربية، إلا في النادر، مما نقله ثقة ولا وجه له في العربية، ولا يصدر مثل هذا إلا سهوا بشريا، وقد نبه عليه المحققون والقراء الضابطون [1].

فكل قراءة فقدت اتصال السند وموافقة العربية، وأحد أوجه الرسم العثماني فهي شاذة، وسوف نرى هذه القراءات في مسائل هذا البحث مفصلة واحدة تلو الأخرى.

(١) المصدر السابق ١ / ١٦.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



## المبحث الثالث: القراءات التي نسبها ابن غلبون إلى أصحاب القراءات الشواذ وهي متواترة عن غيرهم من وجه أو مطلقا، ومنهجه في كتابه التذكرة، وتصنيف هذه القراءات من جهة -الرسم -التواتر-اللغة، وعلاقتها بلهجات العرب.

### أولا: القراءات التي نسبها ابن غلبون إلى أصحاب القراءات الشواذ وهي متواترة عن غيرهم من وجه أو مطلقا.

١-(**ولا يؤده**) من قوله تعالى: ﴿..... وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: فروي عن الأعشى (ولا يوده) بترك الهمز وصلا، ولحمزة حالة الوقف وجهان: الأول: تسهيل الهمزة بين بين، والثاني: حذفها، وهي قراءة متواترة مقروء بها، لكنها شاذا حال القراءة وصلا.

**سورة النساء:**

٢-(**يوصى**) من قوله تعالى: ﴿..... فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ .... ﴿١١﴾﴾ [النساء]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: (يُوصِى) وبفتح الصاد قرأ الأعشى(في الأول دون الثاني)، وقرأ كذلك بفتح الصاد ابن كثير وابن عامر وشعبة، وهي قراءة متواترة من غير طريق ابن غلبون.

**سورة يونس:**

٣- (**أن تبوءا**) من قوله تعالى: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔآ لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا ..... ﴿٨٧﴾﴾ [يونس]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ الواقدي وهبيرة عن حفص (تبويا) بالياء، وهذا الوجه عن



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



حفص فيه ضعف، وقرأ حمزة في حال الوقف بتسهيل الهمزة، وهذه القراءة متواترة.

**سورة الحجر:**

٥-(**ربما**) من قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الحِجر]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (ربما) بضمها مع تخفيفها [١]، وقرأ المدنيان، وعاصم بتخفيف الباء مع ضمها وهي قراءة متواترة.

**سورة الإسراء:**

٦- (**يئوسا**) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾﴾ [الإسراء]، أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: (كان يؤسا) بترك الهمز وصلاً [٢]. وفي حالة الوقف فيها لحمزة عند الوقف وجهان: الأول: بحذف الهمزة واستبدالها بواو، والثاني: تسهيل الهمزة بين بين، وللأزرق ثلاثة البدل وهي قراءة متواترة.

وهذه المواضع سوف يتم دراستها في المبحث الرابع من هذا البحث.

**ثانياً: منهج الإمام ابن غلبون في كتابه التذكرة:**

١-عنايته بالرواية، واختياره أحد الوجهين الصحيحين في حرف خلافيّ، لا لشيء إلا لأنه هو الذي قرأ به منهما، وهذا أمر في غاية

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ١٦٦، و٣٧٤، و٣٩٥.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان١ / ١٤٤.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



الأهمية؛ لأن القراءة كما هو معلوم سنة، يأخذها الآخرُ عن الأول، وهذا يثبت أن الإمام ابن غلبون أخذ هذا العلم عن علماء بارعين في علم القراءات واللغة والحديث كما هو مذكور في ترجمته، ولا يجوز لإنسان أن يقرأ بحرف خلافيّ وجده في بعض الكتب دون أن يشافه به شيخا مقرئـًا ذا إسناد متصل إلى رسول اللهﷺ-

٢-عنايته ببيان الوقف والابتداء باختلاف القراءات، وربط التعليل به، مما يجعل الباحث أن يقول إن كتاب "التذكرة" هو كتاب في القراءات وفي الوقف والابتداء.

٣-وابن غلبون -رحمه الله-لا يكتفي بمجرد النقل عمن تقدمه من العلماء والقراء، بل يناقش النحاة وأهل اللغة، ويرجّح ما يختار من مذاهبهم ووجهات نظره.

٤-توجيه بعض القراءات المختلف فيها؛ ولذا لم يكن كتاب ابن غلبون -رحمه الله – كتاب رواية محضة بل ضمنه جانبا كبيرا من الدراية، كالتوجيه والعلل، والوقف والابتداء وغير ذلك، مما أعطاه مزيّة على أمثاله من كتب القراءات التي اكتفت بالرواية وحدها.

وهذا يدل على أن مؤلّف "التذكرة" شخصيّة مبرّزة في فنون شتى إلى جانب علم القراءات، وطبقت شهرته الآفاق، وتتجلى مظاهره في الآتي:

**أولاً:** كونه أول كتاب وصل إلينا في القراءات الثمان، وهو بذلك يعد أوّلُ خطوة علميّة في تصحيح الفهم الخاطئ لدى العامة المتعلق بارتباط القراءات السبع بالأحرف السبعة، وكتابه التذكرة يستغني عنه باحث أو كاتب في هذا الفن.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**ثانياً:** لقد سبق كتاب "التذكرة" كتابان في القراءات الثمان، غير أنهما لم يصلا إلينا:

١-أما الأول: " القراءات الثمان" لإبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن بن عليّ، أبي إسحاق الأنطاكيّ (ت: ٣٣٨هـ)[١].

٢-وأما الثاني: "القراءات الثمانية": لمحمد بن الحسن بن علي، أبي طاهر الأنطاكيّ (ت: ٣٨٠هـ)[٢].

وإذا نظرنا إلى حركة التأليف في علم القراءات في مصر وبلاد المغرب بما ذلك الأندلس. - وذلك في النصف الأول من القرن الخامس الهجري-لرأينا أن هذه المؤلفات التي ظهرت ترجع إلى مدرسة واحدة كان عمادها ابنيْ غلبون-أبا الطيب عبد المنعم وابنه أبا الحسن طاهراً.

**ثالثاً:** تكمن أهمية كتاب "التذكرة" في كونه لا يلتزم لكل إمام من أئمة القراءات براويين كما عليه عادة المؤلفين في القراءات، بل تجاوز ذلك وذكر لبعض الأئمة أكثر من راويين؛ الأمر الذي جعل عدد الرواة يزداد في الكتاب وتكثر القراءات الناتجة عن اختلاف هؤلاء الرواة.

**رابعاً:** تأثر عدد كبير من الأئمة أهل الأداء بابن غلبون وبكتابه "التذكرة" وبمنهجه فيه أمثال الإمام الداني وابن الباذش وابن بلِّيمة رحمهم الله وغيرهم.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٦).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١١٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**خامساً**: اعتنى ابن الجزي -رحمه الله بهذا الكتاب فجعله أصلاً من أصول كتابه العظيم" النشر في القراءات العشر"، واختار منه بعض الطرق نصّ عليها في مقدمة النشر.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



## ثالثاً: تصنيف القراءات الشاذة من جهة رسم المصحف - التواتر - اللغة

| الكلمة القرآنية (القراءة) | رسم المصحف -التواتر - اللغة العربية |
|---|---|
| ﴿.... لَارَيْبَ فِيهِ ..... ﴿٢﴾﴾ بالإدغام | غير متواترة |
| ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ..... ﴿٧﴾﴾ بنصب الغين | غير متواترة |
| ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ .... ﴿٤٠﴾﴾ بسكون ياء نعمتي | غير متواترة |
| ﴿.... فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ..... ﴿٥٤﴾﴾ بإبدال الهمزة ياء | متواترة في حالة الوقف |
| ﴿..... وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ .. ﴿١٠٢﴾﴾ بكسر اللام | غير متواترة |
| ﴿..... وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾﴾ نبينها بالياء | غير متواترة |
| ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ ... ﴿٢٤٠﴾﴾ بفتح ياء يتوفون | غير متواترة |
| ﴿..... وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا... ﴿٢٥٥﴾﴾ بإبدال همزة (ولا يؤده) | غير متواترة حال الوصل |
| ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ ... ﴿٢٥٦﴾﴾ بالإدغام | غير متواترة |
| ﴿... وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ... ﴿٢٥٩﴾﴾ (ننشرها) بالراء وفتح النون | غير متواترة |
| ﴿..... لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾ (لا تظلمون) بضم التاء وفتح اللام، (ولا تظلمون) بفتح التاء وكسر اللام | غير متواترة |



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



| | |
|---|---|
| ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾ بسكون الميم من (الم) وهمز الألف من (الله) | غير متواترة |
| ﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ ... ۝٣٩﴾ (الملائكة) بغير مد مشبع | غير متواترة |
| ﴿... وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ ... ۝١٢٠﴾ (لا يضركم) بضم الضاد وتشديد الراء مع نصبها | غير متواترة |
| ﴿.... مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ .. ۝١١﴾ بفتح صاد (يوصي) | متواترة |
| ﴿.... نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم .... ۝٣١﴾ بالياء في الموضعين | غير متواترة |
| ﴿... وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ ..... ۝٣٦﴾ (والجار الجنب) بفتح الجيم وإسكان النون | غير متواترة |
| ﴿..... وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ ..... ۝٤٦﴾ (واسمع غير) إدغام العين في الغين | غير متواترة |
| ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ۝١٥٨﴾ إظهار لام (بل) | غير متواترة |
| ﴿.. فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعًا ۝١٧٢﴾ (فسنحشرهم) بالنون | غير متواترة |
| ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ .... ۝٢٨﴾ (لئن بسطت -بباسط) بالصاد | غير متواترة |
| ﴿... وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ..... ۝٩٩﴾ | غير متواترة |



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



| | |
|---|---|
| ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ..... ﴿١١٧﴾﴾ (يضل) بضم الياء | غير متواترة |
| ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا .... ﴿٢٦﴾﴾ (ورياشا) بفتح الياء وألف بعدها | غير متواترة |
| ﴿..... وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ..... ﴿١٦٣﴾﴾ (لا يسبتون) بضم الياء | غير متواترة |
| ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا .... ﴿٦٦﴾﴾ (وعلم) بضم العين | غير متواترة |
| ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ .... ﴿١٨﴾﴾ (مسجد) بالتوحيد | غير متواترة |
| ﴿.... قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ..... ﴿٦١﴾﴾ (أُذُنُ) بالرفع | متواترة |
| ﴿.. وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً .. ﴿١٢٣﴾﴾ (غلظة) بفتح الغين | غير متواترة |
| ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ..... ﴿٨٧﴾﴾ (تبويا) بالياء | غير متواترة |
| ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾ بإظهار التاء من (أجيبت دعوتكما) | غير متواترة |
| ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾﴾ (يؤخره) بالياء | غير متواترة |
| ﴿.... وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ فتح الياء من (لي) | غير متواترة |
| ﴿... مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ... ﴿٥٠﴾﴾ | غير متواترة |



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



| | |
|---|---|
| (النسوة) بضم النون | |
| ﴿..... صِنۡوَانٌ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٍ ..... ﴿٤﴾﴾ صنوان وغير صنوان) بضم الصاد | غير متواترة |
| ﴿..... كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ ..... ﴿١٤﴾﴾ (كباسط) بالصاد | غير متواترة |
| ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴿٢﴾﴾ (ربما) بضمها مع تخفيفها | موافقه للرسم |
| ﴿ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ وَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ .... ﴿٢٧﴾﴾ (شركاي) بفتح الياء من غير مد ولا همز | غير متواترة |
| ﴿... وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورٗا ﴿٢٩﴾﴾ (ولا تبسطها) بالصاد | غير متواترة |
| ﴿وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ .... ﴿٣٥﴾﴾ (بالقسطاس) بالصاد | غير متواترة |
| ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ﴿٨٣﴾﴾ (يئوسا) بتسهيل الهمز في الوقف | متواترة |



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**رابعاً: علاقة القراءات الشاذة بلهجات العرب:**

القراءات الشاذة لها علاقة وطيدة باللهجات العربية، فالمقصود باللهجات هي " العناصر التي تتكون منها الفصحى ، أو الخصائص اللهجية التي تنسب إلى قبائل بعينها ثم دخلت الفصحى وصارت جزءا منها ، أي صار لها مستوى من الفصاحة يقرأ به القرآن وينظم به الشعر "....[1].

من خلال هذا التعريف فالناظر إلى القراءات الشاذة يجدها لا تخرج عن هذه اللهجات العربية، وخاصة في توجيهها، وصاحب هذه القراءة الشاذة، فإنه لا يمكن أن يكون قد أتى بها من عنده، ولابد أن تكون متفقة مع لهجة من لهجات العرب، واذكر هنا مثالين لتوضيح هذا المعنى بإيجاز:

١-( **إيَّاك نعبد**) ( الفاتحة ٥ ) " بفتح الهمزة وتشديد الياء (أَيَّاك) وبها قرأ الفضل الرقاشي. وبكسر الهمزة وتخفيف الياء ( إِيَاك ) وبها قرأ عمرو بن فايد عن أُبيٍّ بن كعب، وبإبدال الهمزة المكسورة هاء (هياك ) وبذلك قرأ أبو السوار الغنوي.

وهذا على العكس مما فروا إليه في نحو إشاح فيمن همز (أي في إبدال واو وشاح همزة)؛ لأنهم فروا من الواو المكسورة إلى الهمزة

(١) اللهجات العربية للأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس ط الرسالة ص١١.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



استثقالاً للكسرة على الواو، وفي (وياك) فروا من الهمزة إلى الواو "[١].

وقد أورد ابن جني في (المحتسب) هذه القراءات وذكر أن فتح الهمزة لغة فيها، وأن إبدال الهاء بالهمزة تخفيف كقولهم في أرقت هرقت[٢].

٢- ﴿وعلى أبصارهم غُشاوة﴾ (البقرة ٧) "قرأ عبد الله والأعمش بفتحها، وهي لغة ربيعة، وقرأ الحسن، وزيد بن علي، وعبد الله أيضًا بضمها، وهي لغة عُكلِيَّة،..... [٣]، والأمثلة كثيرة.

(١) البحر المحيط ١/ ٢٣.

(٢)المحتسب الأول ٣٩ – ٤١

(٣) البحر المحيط، ص: ٤٩.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**المبحث الرابع: دراسة القراءات من أول سورة البقرة إلى آخر سورة المائدة.**

**سورة البقرة:**

**الحرف ١** – (لا ريب فيه) من قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: فروى عباس عن أبي عمرو (لا ريب فيه) إدغام الباء في الفاء حيث وقع[١]، وكذا قرأ عباس وأبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو كذلك بإدغام الباء في الفاء [٢]، والقراءة المتواترة بعدم الإدغام، ولعل سبب التقارب الصوتي بين الباء والفاء ما يسوغ هذا الإدغام، وفي قوله (لا ريب فيه) تأويلان: أحدهما: أن الريب هو الشك، والثاني: أن الريب التهمة[٣].

**الحرف ٢**–(غشاوة) من قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾ [البقرة]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (غشاوة) بالنصب [٤]، وقرأ الحسن باختلاف عنه وزيد بن علي (غشاوة) بضم

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان١/ ٩٠.

(٢) معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دمشق دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ١/ ٥٥.

(٣) تفسير الماوردي = النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت / لبنان (١/ ٦٧).

(٤) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٢٤٨.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



الغين ورفع التاء، وقرأ ابن نبهان عن عاصم وهي رواية أبي بكر عنه (غشاوة) بكسر الغين والنصب، وقرأ الحسن بفتح الغين ورفع التاء، وقرأ طاووس (عشاوة) بالعين غير المعجمة ورفع التاء[١]، والقراءة المتواترة بالغين المعجمة وكسرها ورفع التاء، والغشاوة: الغطاء، قال الفراء: أما قريش وعامة العرب، فيكسرون الغين من «غشاوة»، وعكل يضمون الغين، وبعض العرب يفتحها، وأظنها لربيعة، و« غِشاوَةً » بالنصب على تقدير: وجعل على أبصارهم غشاوة، فأما العذاب، فهو الألم المستمر، وماء عذب: إذا استمر في الحلق سائغا[٢].

**الحرف ٣-** (نعمتي) من قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠﴾ [البقرة].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: (نعمتي) أسكنها المفضل [٣]، وقرأ ابن محيصن والحسن (نعمتي) بإسكان الياء، ويجوز في الياء الإسكان والفتح لغة، والقراءة المتواترة بالفتح [٤].

(١) معجم القراءات لعبد اللطيف١ / ٣٨-٣٩.

(٢) زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ (١/ ٣٠).

(٣) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٨١.

(٤) معجم القراءات لعبد اللطيف١/ ٩٠.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**الحرف ٤-** (بارئكم) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾ [البقرة].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: بإبدال الهمز ياء في الموضعين السوسي[١]، وقرأ الزهري والأشهب وأبو طاهر عن ابن مجاهد عن إسماعيل بالياء في (باريكم) [٢]، والقراءة المتواترة بالهمز[٣]، وقد استثنى الإمام الشاطبي هذه الهمزة من الإبدال للسوسي، فقال:

وَبَارِئِكُمْ بِالهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنَ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلا

قال أبو شامة:" ولم يذكر صاحب التيسير (بارئكم) في المستثنى ولا نبه عليها في سورتها أنها تبدل، وذكر فيها مكي الوجهين الهمزة والإبدال واختار ترك الإبدال، ووجهه أن سكونها عارض للتخفيف فكأنها محركة فاستثناؤه أولى من المجزوم والذي سكونه لازم لأمر موجب له.

قال مكي في كتاب التبصرة:....من القراء من يبدل منها ياء ويجريها مجرى ما سكونه لازم، ومنهم من يحققها؛ لأن سكونها

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان١/ ١٣٩.

(٢) معجم القراءات لعبد اللطيف ١/ ١٠٢.

(٣) يراجع هذه القراءة في كتب القراءات مثل النشر لابن الجزري والبدور الزاهرة لعبد الفتاح.....



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



عارض ولأنها قد تغيرت فلا نغيرها مرة أخرى قياسا على ما سكونه علم للجزم، وهو أحسن وأقيس؛ لأن سكونها ليس بلازم.

وقال أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتاب التذكرة: وكذا أيضا هو يعني السوسي بترك الهمزة من قوله تعالى: "بارئكم" في الموضعين في البقرة فيبدلها ياء ساكنة؛ لأنه يسكنها في هذه الرواية تخفيفا من أجل توالي الحركات، فلذلك تركها كما يترك همزة: ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ ﴾ [سورة الإسراء:٧]، " ويبدلها ياء ساكنة كما يبدل همز الذئب وما أشبهه.

قلت: والإبدال عندي أوجه من القراءة بهمزة ساكنة، وإليه مال محمد بن شريح في كتاب التذكير. ... ومما يقوي وجه البدل التزام أكثر القراء والعرب إبدال همزة البرية فأجرى ما هو مشتق من ذلك مجراه" (١).

ومعنى﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾أَي: ارْجعُوا إِلَى طَاعَته وَالله عز وَجل التواب على عباده أَي يردهم إِلَى الطَّاعَات ويتقبل مِنْهُم الرُّجُوع إِلَيْهَا والتواب من الْعباد الرَّاجِع إِلَى طاعات ربه (٢).

---

(١) إبراز المعاني (ص١٥٢)

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥، ص: ١٥٨.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**الحرف ٥**- (الملكين) من قوله تعالى: ﴿..... وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ..... ﴿١٠٢﴾﴾ [البقرة]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ قتيبة (الملكين) بكسر اللام الثانية [١]، وقرأ الحسن وابن عباس والضحاك بن مزاحم وعبد الرحمن بن أَبزَى كذلك بكسر اللام[٢]، والقراءة المتواترة بفتح اللام، فعلى قراءة الكَسر على أَنَّهما رَجُلانِ من الناس، والفَتْح على أَنَّهما من الملائكة[٣].

**الحرف ٦**- (يبينها) من قوله تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾﴾ [البقرة]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (نبينها) بالنون[٤]، هذه ليست قراءة المفضل وحده؛ بل قرأ معه يحى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، والمطوعي والحسن بالنون على الإلتفات[٥]، والقراءة المتواترة بالياء، وفي هذه الجملةِ﴿يُبَيِّنُهَا﴾ وجهان، أحدُهما:

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٥٧.

(٢) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م (١/ ١٠٠).

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٣٢).

(٤) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٦٩.

(٥) معجم القراءات ١/ ٣١٦.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



أنها في محلِّ رفعٍ خبراً بعد خبرٍ، عند مَنْ يرى ذلك. والثاني: أنها في محلِّ نصبٍ على الحال، وصاحبُها» حدودُ الله «والعاملُ فيها اسمُ الإشارة وقُرِىء» نبيِّنها «بالنون، على الالتفاتِ من الغَيْبَةِ إلى التكلم للتعظيم، و» لقوم «متعلقٌ به. و» يعلمون «في محلِّ خفضٍ صفةً لقوم، وخَصَّ العلماءَ بالذكرَ لأنهم هم المنتفعون بالبيانِ دونَ غيرهم[١].

الحرف ٧- (والذين يتوفون) من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ..... ﴿٢٤٠﴾﴾ [البقرة]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (يتوفون) بفتح اليا في الموضع الثاني[٢]، واتفق مع المفضل أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب بفتح الياء في هذا الموضع[٣]، والقراءة المتواترة بضم الياء، فالقراءة بالفتح على تقدير: يتوفون آجالهم أي: يستوفونها [٤]، ومعنى: (يتوفون منكم): أي يتوفاهم الله ويقبض أرواحهم، ويذرون: أي يتركون، والزوج يطلق على الذكر والأنثى كما قال تعالى: «وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» وأصله العدد المكوّن من شيئين اتحدا وصارا شيئا واحدا في الباطن وإن كانا شيئين في الظاهر، وسمى به كل من الرجل والمرأة للدلالة على أن من مقتضى الفطرة أن يتحد الرجل بامرأته والمرأة ببعلها، بتمازج النفوس ووحدة المصلحة، حتى يكون

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٤٥٦).
(٢) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٧٠.
(٣) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ١٢٥).
(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٢٨.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



كل منهما كأنه عين الآخر[1].

**الحرف ٨- (ولا يؤده) من قوله تعالى: ﴿..... وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة].**

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: فروي عنه [2] (ولايؤده) بترك الهمز وصلا [3]، وقرأ الزهري والأعرج وأبو جعفر بخلاف عنهم (يوود) بواو مضمومة [4]، والقراءة المتواترة بالهمز، وفي (يئوده): ثلاثة أوجه: أحدها: تحقيق الهمزة، مثل (يعوده) وهو من (آدهُ، يئوده): إذا أثقله، والثاني: جعل الهمزة بين الواو والهمزة، وينطق بالواو الأخرى، وهذا من باب تليّين الهمزة، والثالث: جعلها واواً خالصة، قلبت واوا؛ لانضمامها، ومجانسة ما بعدها لها، ولم يمتنع ذلك[5]، ومعنى ﴿ولا يَئُودُهُ﴾ أي: يثقله حفظهما، لكمال عظمته، واقتداره، وسعة حكمته في أحكامه[6].

---

(١) تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م (٢/ ١٩٠).

(٢) المقصود به الأعشى.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان١/ ١٤٤.

(٤) معجم القراءات ١/ ٣٦٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ١/ ١٣٥.

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، بتحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م، ص: ٩٥٤.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**الحرف ٩-** (قد تبين) من قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾ [البقرة].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وروى ابن المسيبي عن أبيه عن نافع إظهار دال (قد) عند التاء نحو: (قد تبين)[١]، هذه القراءة لم أجد من نص عليها في كتب القراءات الشاذة إلا ما ذكره بعضهم بقوله: وقرئ بالإظهار أي: بإظهار الدال عند التاء[٢]، والقراءة المتواترة بالإدغام، فعَلَى إِدْغَامِ الدَّالِ فِي التَّاءِ؛ لأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا، وَتَحْوِيلُ الدَّالِ إِلَى التَّاءِ أَوْلَى؛ لأَنَّ الدَّالَ شَدِيدَةٌ، وَالتَّاءَ مَهْمُوسَةٌ، وَالْمَهْمُوسُ أَخَفُّ، وَيُقْرَأُ بِالْإِظْهَارِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ[٣]، من حيث شذوذ القراءة، ومعنى: ﴿قد تبين الرشد من الغي﴾ أَي: الْحق من الْبَاطِل، وَالإِيمَان من الْكفْر[٤].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان١/ ١٨٣.

(٢) معجم القراءات١/ ٣٦٣.

(٣) التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢٠٥).

(٤) تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، بتحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م (١/ ٢٦٠).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**الحرف ١٠-** (ننشرها) من قوله تعالى: ﴿..... وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ [البقرة]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (ننشرها) بالراء وفتح النون [(١)].

وفي «نَشَر» وجهان، أحدُهما: أَنْ يكونَ بمعنى أَفْعَل، والثاني: أَنْ يكونَ مِنْ «نَشَرَ» ضِدَّ طَوى أي يَبْسُطها بالإِحياءِ، ويكونُ «نَشَرَ» أيضًا مطاوعَ أَنْشَرَ، نحو: أَنْشَرَ الله الميت فَنَشَرَ[(٢)]، والنشور: الحياة بعد الموت، مأخوذ من نشر الثوب؛ لأن الميت كالمطوي؛ لأنه مقبوض عن التصرف بالموت، فإذا حَيِيَ وانبسط بالتصرف قيل: نُشِرَ وأُنشِر[(٣)].

**الحرف ١١-** (لا تظلمون) من قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾ [البقرة]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضل (لا تظلمون) بضم النون وفتح اللام، (ولا تظلمون) بفتح التاء وكسر اللام[(٤)]، وكذا قرأ أبان(لا تُظلمون ولا تَظْلمون) الأول مبنيًا للمفعول

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٧٤، و شواذ القراءات للكرماني، ص: ٩٢.

(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٥٦٧).

(٣) تفسير الماوردي = النكت والعيون (١/ ٣٣٢-٣٣٣).

(٤) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٦٩.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



والثاني للفاعل [١]، فالذي يقرأ بتسمية الفاعل في الأول، وترك التسمية في الثاني، وجهه أن منعهم من الظلم أهم فبدئ به، والذي يقرأ بالعكس؛ فالوجه فيه أنه قدم ما تطمئن به نفوسهم من نفي الظلم عنهم، ثم منعهم من الظلم [٢].

**سورة آل عمران:**

**الحرف ١٢** - (الم أللّه) من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾ [آل عمران]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ الأعشى (الم أللّه) بسكون الميم من (الم) وهمز الألف من (الله) [٣]، وقرأ أبو حيوة وأبو جعفر الرؤاسي وعمرو بن عبيد الله (المِ اللهُ) بكسر الميم [٤].

وفي موضع (الم) ثلاثة أوجه: أحدها: الجر على القسم، وحرف القسم محذوف، وبقي عمله بعد الحذف ؛ لأنه مراد فهو كالملفوظ به كما قالوا الله لتفعلن في لغة من جر، والثاني موضعها نصب، وفيه وجهان: أحدهما: هو على تقدير حذف القسم كما تقول اللهِ لَأَفْعَلَنَّ، والناصب فعل محذوف تقديره التزمت الله أي اليمين به، والثاني هي مفعول بها تقديره: اتْلُ الم، والوجه الثالث: موضعها رَفْعٌ بِأَنَّهَا مُبْتَدَأٌ

(١) معجم القراءات ١/ ٤٣١.

(٢) التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢٢٥).

(٣) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٨٤.

(٤) معجم القراءات ١/ ٤٦٥.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



وَمَا بَعْدَهَا الْخَبَرُ [1].

والميم من «ميم» حركت لالتقاء الساكنين وهو الميم ولام التعريف في اسم الله، ولم تحرك لسكونها وسكون الياء قبلها، لأن جميع هذه الحروف التي على هذا المثال تسكن إذا لم يلقها ساكن بعدها، كقوله: (لام ميمْ ذلك الكتاب)، و«حم»، و«طس»، و «ق»، و «ك»، وفتحت لوجهين: أحدهما: كثرة استعمال اسم الله بعدها، والثاني: ثقل الكسرة بعد الياء والكسرة، وأجاز الأخفش كسرها، وقيل: فتحت لأن حركة همزة الله ألقيت عليها؛ وهذا بعيد لأن همزة الوصل لا حظ لها في الثبوت في الوصل حتى تلقى حركتها على غيرها.

وقيل: الهمزة في الله همزة قطع، وإنما حذفت لكثرة الاستعمال، فلذلك ألقيت حركتها على الميم ؛ لأنها تستحق الثبوت، وهذا يصح على قول من جعل أداة التعريف (أل) [2].

**الحرف ١٣-** (الملائكة) من قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ [آل عمران]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ نصير (الملائكة) بغير مد مشبع [3]، لم أقف على هذه القراءة في كتب القراءات الشاذة،

(١) التبيان في إعراب القرآن (١/ ١٤).

(٢) المصدر نفسه (١/ ٢٣٥).

(٣) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٨٦.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



والقراءة المتواترة بالمد المشبع والتوسط فيه، والمراد بالمد هنا مطلق الزيادة على المد الطبيعي، وليس المراد هو الطول بمقدار ست حركات، كما جرت عادة المتأخرين من المصنفين في القراءات؛ لأن المد في لفظ (الملائكة) من قبيل المد المتصل، والقراء فيه على قسمين بيْن موسط ومشبع.

**الحرف: ١٤** - (لا يضركم) من قوله تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾ [آل عمران].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (لا يضركم) بضم الضاد وتشديد الراء مع نصبها [(١)]، والقراءة المتواترة بضم الضاد والراء وتشديدها، وبفتح الراء على أنه مجزوم حـــرك بالفتح لالتقاء الساكنين، إذ كـــان أخف مـــن الضم والكسر، وفي قراءة الرفع ثلاثة أَوْجه: أَحدها: أَنَّهُ فِي نِيَّةِ التَّقْدِيم؛ أَي: لَا يَضرُّكُمْ كَيْدُهم شيئا إِنْ تَتَّقُوا، وَالثَّانِي: أَنَّهُ حذف الفاء، وَعَلَى هَذَيْنِ الْقَولَيْنِ الضَّمَّة إِعْرَاب، والثالث: أنها ليست إعرابا؛ بل لما اضطر إلى التحريك حرك بالضم إتباعا لضمة الضاد، وقيل: حركها بحركتها الإعرابية المستحقة لها في الأصل [(٢)].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٢٩٢، وإعراب القراءات الشواذ، للإمام أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، بتحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م دار السعادة للطباعة١/ ١٧٣.

(٢) التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢٨٨ - ٢٨٩).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**سورة النساء:**

الحرف ١٥- (يوصى) من قوله تعالى: ﴿..... فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ .... ﴿١١﴾﴾ وقوله: ﴿.... مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ ﴿١٢﴾﴾ [النساء]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: (يُوصِي) في الموضعين فتحها الأعشى في الأول وكسرها في الثاني [١]، وقرأ الحسن (يوصي) بالتشديد والبناء للفاعل [٢]، فالقراءة بالتشديد من (وصّى) المضعّف على التكثير [٣]، وقال السمين الحلبي[٤]: قرئ شاذاً: يُوَصَّى «بالتشديد مبنيًا للمفعول، فـ(بها) «في قراءةِ البناءِ للفاعل في محلِّ نصب، وفي قراءة البناء للمفعول في محلِّ رفعٍ لقيامه مقامَ الفاعل.... [٥].

الحرف ١٦- (نكفر عنكم سيئاتكم وندخل) من قوله تعالى: ﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾﴾ [النساء]

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٣٠٤.

(٢) معجم القراءات ٢/ ٢٩.

(٣) التبيان في إعراب القرآن (١/ ٣٣٧).

(٤) هو: أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين المعروف بالسمين: مفسر، عالم بالعربية والقراءات، له مؤلفات منها: (تفسير القرآن) و(عمدة الحفاظ، في تفسير أشرف الألفاظ) و(شرح الشاطبية) في القراءات قال ابن الجزري: لم يسبق إلى مثله، توفي سنة: ٧٥٦ هـ. الأعلام للزركلي (١/ ٢٧٤).

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٣/ ٦٠٣).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم) بالياء في الموضعين[١]، وقرأ المطوعي كذلك بياء الغيب (ويدخلكم) [٢]، أي: يكفر الله عنكم سيئاتكم...[٣]، يعني من الصغائر إذا اجتنبتم الكبائر، فأما مع ارتكاب الكبائر، فإنه يعاقب على الكبائر والصغائر[٤]، و﴿وَيُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ لأنهـــا من "أَدْخَـــلَ" "يُدْخِلُ"[٥]، و ويدخلكم بياء الغيبة أي: الله.

**الحرف ١٧** - (الجنب) من قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾ [النساء].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (والجار الجنب) بفتح الجيم وإسكان النون[٦]، وكذا الأعمش والمطوعي والحسن [٧]، فالمعنى: والجار ذي الجنب، فحذف المضاف، وفي

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٣٠٥.
(٢) معجم القراءات ٢/ ٥٩.
(٣) معجم القراءات٢/ ٥٨.
(٤) تفسير الماوردي = النكت والعيون (١/ ٤٧٦)
(٥) معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٥٣).
(٦) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٣٠٦.
(٧) معجم القراءات ٢/ ٦٨.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



الجار الجنب ثلاثة أقوال: أحدها: أنه الغريب الذي ليس بينك وبينه قرابة،، والثاني: أنه جارك عن يمينك، وعن شمالك، وبين يديك، وخلفك، والثالث: أنه اليهودي والنصراني(١).

**الحرف ١٨-** (واسمع غير مسمع) من قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ..... ﴿٤٦﴾﴾ [النساء]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: روى خالد بن جبلة عن أبي عمرو(واسمع غير) إدغام العين في الغين في هذا الموضع وحده (٢)، والقراءات المتواترة بعدم الإدغام، وفي قوله تعالى: ﴿وَاسْمَعَ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ قولان: أحداهما: معناه: اسمع لا سمعت، والثاني: أنه غير مقبولٍ منك(٣).

**الحرف ١٩-** (بل رفعه الله) من قوله تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾﴾ [النساء].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وكذا روى ابن المسيَّبيّ إظهار لام (بل)(٤)، والقراءة المتواترة بإدغام (اللام في الراء) من قوله

(١) زاد المسير في علم التفسير (١/ ٤٠٤).
(٢) التذكرة في القراءات الثمان١/ ٧٧.
(٣) تفسير الماوردي = النكت والعيون (١/ ٤٩٣).
(٤) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٦١٩.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



(بل رفعه الله) فالجيد إدغام اللام في الراء؛ لأن مخرجهما واحد[١] عند بعض اللغويين، وقرئ بغير إدغام والإدغام أجود لقرب اللام من الراء وأنّ في الراء تكريرا فالإدغام فيها حسن[٢].

**الحرف ٢٠-** (فسنحشرهم) من قوله تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾ [النساء].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (فسنحشرهم) بالنون [٣]، أي: بنون العظمة بدلاً من ياء الغيب عند الجماعة، وقرأ الأعرج (فسيحشرهم) بكسر الشين وضم الراء، وقرأ ابن محيصن بسكون الراء[٤]، فقراءة كسر الشين وضم الراء لغةٌ في مضارع «حَشَر»[٥].

---

(١) التبيان في إعراب القرآن (١/ ٤٠٦).

(٢) إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، بتحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ص: ٢٤٩.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٣٠٥.

(٤) معجم القراءات٢/ ٢٠٨

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٤/ ١٧٠).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**سورة المائدة:**

**الحرف ٢١-** (لئن بصطت- ما أنا بباصط) من قوله تعالى: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ وقوله: ﴿.... بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ .... ﴿٦٤﴾﴾ وقوله: ﴿..... فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ ..... ﴿٨٩﴾﴾ [المائدة].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (لئن بسطت إلي) بالصاد، وكذا (ما أنا بباسط يدي) (وبل يداه مبسوطتان، ومن أوسط ما تطعمون) بالصاد [(١)]، وقرأ عبد الله بن مسعود (بسطتان)[(٢)]، والقراءة المتواترة في هذه الأحرف بالسين، وتدغم الطاء الساكنة في التاء (لئن بسطت) مع بقاء صفة الإطباق، وذكر الداني أنه أجمع أئمة القراءة على إدغام الطاء في التاء وتبقية صوت الطاء مع الإدغام لئلا يخل بالطاء، وقال: في النشر: "وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاما غير مستكمل؛ بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يسُغ الإدغام لذلك..... "[(٣)]، ومعنى الآية: لئن بدأتني بالقتل لم أبدأك بمثله، وفي امتناعه من دفعه قولان: أحدهما: منعه منه التحرج مع قدرته عليه وجوازه له، والثاني: أنه لم يكن له الامتناع ممن أراد إذ ذاك[(٤)].

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢/ ٣١٥.

(٢) معجم القراءات ٢/ ٣١٦- ٣٣٥.

(٣) معجم القراءات ٢/ ٢٥٦.

(٤) تفسير الماوردي = النكت والعيون (٢/ ٢٩).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**المبحث الخامس: دراسة القراءات من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة الإسراء.**

**سورة الأنعام:**

**الحرف ٢٢-** (وجنات) من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ..... ﴿٩٩﴾﴾ [الأنعام]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ الأعشى (وجنات) برفع التاء [١]، فالقراءة بالرفع على الابتداء، والخبر محذوذ؛ أي: ولهم جناتٌ [٢]، وفي الرفع ثلاثة أوجه: أحدها: أنها مرفوعة بالابتداء، والخبر محذوف؛ أي: وثَمَّ جنات، أو ولكم جنات، والوجه الثاني: أن يرتفع عطفًا على «قنوان» تغليبًا للجوار، والثالث: أن يعطف على «قنوان»، قال الزمخشري: «على معنى: محاطة أو مُخْرجة من النخل قنوان، وجنات من أعناب أي: من نبات أعناب[٣].

**الحرف ٢٣-**(يضل) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ..... ﴿١١٧﴾﴾ [الأنعام].

أورد الإمام ابن غلبون بقوله: قرأ نصير (يضل) بضم الياء [٤]، فمن

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٣٠.

(٢) معجم القراءات ٢/ ٥٠٠.

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٥/ ٧٦).

(٤) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٣٣.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



في موضع نصب؛ أي: يعلم المضلين، ويجوز أن يكون في موضع جر، إما على معنى هو أعلم المضلين؛ أي: من يجد الضلال، وهو من أضللته؛ أي: وجدته ضالا، مثل: أحمدته، وجدته محمودا، أو بمعنى أنه يضل عن الهدى[1].

**سورة الأعراف:**

**الحرف ٢٤-** (وريشا) من قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗا [الأعراف].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (ورياشا) بفتح الياء وألف بعدها [2]، جمع ريش، مثل: شِعْب وشِعاب، وفيه وجهان: أحدهما: هو جمع، واحده ريش، مثل ريح ورياح، والثاني: أنه اسم للجمع مثل اللباس[3].

**الحرف ٢٥-** (لا يسبتون) من قوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِۘ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ١٦٣﴾ [الأعراف]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (لا

(١) التبيان في إعراب القرآن (١/ ٥٣٤).

(٢) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٣٩.

(٣) التبيان في إعراب القرآن (١/ ٥٦٢)، ومعجم القراءات ٣/ ٢٦.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



يسبتون) بضم الياء [١]، من (أسبت) إذا دخل في السبت، «أي: لا يُدار عليهم السَّبْت ولا يُؤْمرون بأن يَسْبِتُوا»، والعاملُ في «يوم لا يَسْبتون» قوله «لا تَأْتيهم» أي: لا تأتيهم يوم لا يَسْبتون، وهذا يدلُّ على جواز تقديم معمول المنفي بـ«لا» عليها[٢].

**سورة الأنفال:**

**الحرف ٢٦** - (وعلم أن فيكم) من قوله تعالى: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ..... ﴿٦٦﴾﴾ [الأنفال]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (وعلم) بضم العين [٣]، بالبناء للمفعول، والقراءة المتواترة (عَلِمَ) بالبناء للفاعل[٤].

**سورة التوبة:**

**الحرف ٢٧** - (مسجد الله) من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ..... ﴿١٨﴾﴾ [التوبة]

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٤٨.

(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٥/ ٤٩٣).

(٣) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٥٤.

(٤) معجم القراءات ٣/ ٣٢٦.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: حدثنا حماد عن ابن كثير (مسجد الله) بالتوحيد [1]، وقرأ الجحدري وابن محيصن كذلك بالتوحيد [2]، وفي هذه المساجد قولان: أحدهما: أنها مواضع السجود من المصلى، وفي هذا ثلاثة أوجه: أحدها: بالمحافظة على إقامة الصلاة، والثاني: بترك الرياء، والثالث: بالخشوع والإعراض عما ينهى، والقول الثاني: أنها بيوت الله تعالى المتخذة لإقامة الصلوات، فعلى هذا عمارتها تحتمل ثلاثة أوجه: أحدها: إنما يعمرها بالإيمان من آمن بالله تعالى، والثاني: إنما يعمرها بالزيارة لها والصلاة فيها من آمن بالله تعالى، والثالث: إنما يرغب في عمارة بنائها من آمن بالله تعالى [3].

**الحرف ٢٨** - (قل أذن خير لكم) من قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ..... ﴿٦١﴾ ﴾ [التوبة].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (قل أذن) بالتنوين، (خير لكم) بالرفع [4]، وقرأ الأعمش والحسن «أُذُنٌ»

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٥٧.

(٢) معجم القراءات٣/ ٣٥٧.

(٣) تفسير الماوردي = النكت والعيون (٢/ ٣٤٧).

(٤) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٥٨.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



بالتنوين، «خيرٌ» بالرفع[١]، وفيها وجهان، أحدهما: أنها وصف لـ« أُذُن» والثاني: أن يكون خبراً بعد خبر، و «خير» يجوز أن تكون وصفًا من غير تفضيل، أي: أُذُنُ ذو خيرٍ لكم، ويجوز أن تكونَ للتفضيل على بابها، أي: أكثر خير لكم، أو أن يكونَ «أذن» مبتدأ و «خير» خبرها، وجاز الابتداءُ هنا بالنكرة؛ لأنها موصوفةٌ تقديراً، أي: أذنٌ لا يؤاخذكم خير لكم مِنْ أُذُنٍ يؤاخذكم، ويقال: رَجُلٌ أُذُنٌ، أي: يسمع كل ما يقال..... [٢].

**الحرف ٢٩**- (غلظة) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣﴾ [التوبة].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (غلظة) بفتح الغين [٣]، وهي لغة الحجاز، وقرأ أبو حيوة والسلمي بضم الغين وهي لغة تميم، والقراءة المتواترة بكسر الغين[٤]، وفي لفظ (غِلْظَةً) ثلاث لغات غِلْظَة، وغُلْظَة، وغَلْظَةً[٥]، والغِلظة: أصلها في الأَجْرام

(١) معجم القراءات ٣/ ٤١٣.
(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٧٣).
(٣) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٦١.
(٤) معجم القراءات ٣/ ٤٧٩.
(٥) معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، بتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (٢/ ٤٧٦).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



فاستعيرت هنا للشدة والصبر والتجلُّد[1].

**سورة يونس:**

**الحرف ٣٠-** (أن تبوءا) من قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [يونس].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ الواقدي وهبيرة عن حفص (تبويا) بالياء [2]، وهذا الوجه عن حفص فيه ضعف، كما قال الإمام الشاطبي:

..... حُكْمٌ تَبَوَّءا بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلا [3]

وقوله: (تبوءا) مبتدأ ووقف حفص إن كان مرفوعا، فهو مبتدأ ثانٍ؛ أي: وقف حفص عليه بياء لم يصح وإن كان وقف مجرورًا بإضافة "يا" إليه فالخبر لم يصح؛ أي: تبوءا باليا لم يصح ونصب فيحملا في جواب النفي بالفاء[4] أي: فيحمل عنه وينقل فلا يقرأ

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ١٤٠).
(٢) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ١٦٦.
(٣) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، البيت رقم ٧٥١ ص: ٥٩.
(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، الناشر: دار الكتب العلمية، ص: ٥١٠.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



لحفص إلا بتحقيق الهمزة[١]، وعلى الجملةِ فهي قراءةٌ ضعيفة أي: شاذة في العربية وفي الرواية، والتبوُّءُ: النزولُ والرجوعُ[٢].

**الحرف ٣١-** (أجيبت دعوتكما) من قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [يونس].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: إظهار التاء من (أجيبت دعوتكما) ابن المسيبي عن أبيه عن نافع [٣]، وقرأ ابن السَّمَيْفَع «قد أَجَبْتُ دعوتكما» بتاء المتكلم وهو الباري تعالى، و «دعوتَكما» نصب على المفعول به، وقرأ الربيع «أَجَبْتُ دَعْوَتَيْكما» بتاء المتكلم أيضاً[٤]، ودَعْوَتَيْكما تثنيةٌ، وهي تدلُّ لمن قال: إن هرون شارك موسى في الدعاء[٥]؛ لأن الضمير في قوله: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾: لموسى وهرون، وفي التفسير: كان موسى يدعو وهرون يُؤَمِّن، فنسب الدعاء إليهما، وقال بعضُهم: المرادُ موسى وحدَه، ولكن كنى عن الواحد بضمير الاثنين[٦].

---

(١) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ، بتحقيق: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م، ص: ٢٤٦.

(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٢٥٨)

(٣) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ١٨٢.

(٤) معجم القراءات ٣ / ٦١١.

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٢٦١).

(٦) المصدر نفسه (٦/ ٢٦١)



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**سورة هود:**

**الحرف ٣٢-** (وما يؤخره) من قوله تعالى: ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾﴾ [هود].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ المفضل (يؤخره) بالياء [١]، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى[٢]، فمعنى قوله: (وَما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ) إلا لانتهاء مدة معدودة بحذف المضاف[٣]، أي: وما نؤخر ذلك اليوم فلا نقيمه عليكم إلا لوقت معلوم لا يعلمه أحد غير الله[٤].

**سورة يوسف:**

**الحرف ٣٣-** (لي ساجدين) من قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ [يوسف].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وفتح الأعشى وحده الياء من (لي ساجدين) [٥]، والقراءة المتواترة بسكون الياء، وفي إعادة

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٧٤.

(٢) معجم القراءات ٣/ ١٣٧.

(٣) تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٢/ ٤٢٩).

(٤) التَّفْسِيرُ البَسِيْط، لعلي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، أصل الكتاب رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ (١١/ ٥٤٨).

(٥) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٨٤.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



قوله ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ وجهان: أحدهما: تأكيداً للأول لبعد ما بينهما، والثاني: أن الأول رؤيته لهم والثاني رؤيته لسجودهم. وفي قوله ﴿سَاجِدِينَ﴾ وجهان: أحدهما: أنه السجود المعهود في الصلاة إعظاماً لا عبادة، والثاني: أنه رآهم خاضعين فجعل خضوعهم سجوداً[١].

الحرف ٣٤- (النسوة) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾﴾ [يوسف].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (النسوة) بضم النون [٢]، و بكسر النون أفصح من ضمها والنساء بالكسر اسمان لجماعة إناث الأناسي الواحدة امرأة من غير لفظ الجمع[٣]، والنساء جمع نسوة إذا كثرن[٤].

**سورة الرعد:**

الحرف ٣٥- (صنوان) من قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ

(١) تفسير الماوردي = النكت والعيون (٣/ ٧).
(٢) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٨٠.
(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٦٠٤).
(٤) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ (١٥/ ٣٢١).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ ..... ﴿٤﴾ [الرعد].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ المفضل (صنوان وغير صنوان) بضم الصاد في الموضعين[1]، فالصنوان: جمع صِنْوٍ وصُنْوٍ، ومعناه: أن يكون الأصل واحداً وفيه النخلتان والثلاثُ والأربع[2]، أو النخل المجتمع وأصله واحد، وغير صنوان: المتفرِّق، و« صُنوانٌ» بضم الصاد: لغة أهل الحجاز و« صِنوانٍ» بكسر الصاد، وبضمها لغة تميم وقيس [3].

الحرف ٣٦- (كباسط) من قوله تعالى: ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾﴾ [الرعد].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (كباسط) بالصاد [4]، والقراءة المتواترة بالسين، وفي قوله تعالى: (إِلا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْماءِ) فيه خمسة أقوال: أحدها: أنه العطشان يمدُّ يده إلى البئر ليرتفع الماء إليه وما هو ببالغه، والثاني: أنه الرجل العطشان قد وضع كفَّيه في الماء وهو لا يرفعهما، والثالث: أنه العطشان يرى خياله في الماء من بعيد، فهو يريد أن يتناوله فلا يقدر عليه، والرابع: أنه

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٨٦.

(٢) زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٤٨١).

(٣) تفسير الماوردي = النكت والعيون (٣/ ٩٣).

(٤) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٨٩.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



الرجل يدعو الماءَ بلسانه ويشير إِليه بيده فلا يأتيه أبداً، والخامس: أنه الباسط كفَّيه ليقبض على ماء حتى يؤدِّيَه إِلى فيه، لا يتم له ذلك، والعرب تقول: من طلب ما لا يجد فهو القابض على الماء(١).

**سورة الحجر:**

**الحرف ٣٧-** (ربما) من قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الحِجر]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (ربما) بضمها مع تخفيفها (٢)، وفي ﴿رُّبَمَا﴾عدة أوجه منها: أنها حرفُ جرٍّ(٣): تفيد التكثير، وقيل: تفيد التكثير في مواضعِ الافتخار، وفيها لغاتٌ كثيرةٌ أشهرها: «رُبَ» بالضم والتشديد، أو التخفيف، و« رَبَ» بالفتح مع التشديد والتخفيف، ورُبْ ورَبْ بالضم والفتح مع السكون فيهما (٤).

**سورة النحل:**

**الحرف ٣٨-** (شركاي) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ

(١) زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٤٨٩).

(٢) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٩٥.

(٣) و قال العكبري: «رب»: حرف جر لا يعمل فيه إلا ما بعده، والعامل هنا محذوف تقديره: رب كافر يود الإسلام يوم القيامة أنذرت أو نحو ذلك، وأصل رب أن يقع للتقليل، وهي هنا للتكثير والتحقيق. التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٧٧٦).

(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٧/ ١٣٧).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



﴿إِنَّ ٱلْخِزْيَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [النحل]

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ البزي (شركاي) بفتح الياء من غير مد ولا همز[1]، على لغة من قصر الممدود، وطعن في هذه القراءة؛ لأن قصر الممدود لا يكون إلا في ضرورة شعر[2]، والمعنى: أين شركائي على زعمكم؟ هلاّ دفعوا عنكم!... [3].

**سورة الإسراء:**

**الحرف ٣٩**- (ولا تبسطها كل البسط) من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ [الإسراء].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: قرأ الأعشى (ولا تبسطها كل البسط) بالصاد فيهما[4]، وبسط الشيء: نشره، وبالصاد أيضا[5]، و بسط الرجل الثوب بسطا وبسط يده مدها منشورة وبسطها في الإنفاق جاوز القصد وبسط الله الرزق كثره ووسعه والبساط معروف وهو فعال بمعنى مفعول ومثله كتاب بمعنى مكتوب وفراش بمعنى مفروش ونحو ذلك والجمع بسط والبسطة السعة والبسيطة الأرض[6].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٣٩٩.

(٢) معجم القراءات ٤/ ٦١٥.

(٣) زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٥٥٦).

(٤) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٤٠٥.

(٥) لسان العرب (٧/ ٢٥٩).

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ٤٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**الحرف ٤٠** - (بالقسطاس) من قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾﴾ [الإسراء].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: وقرأ الأعشى (بالقسطاس) بصادين في السورتين [(١)]، وفي (القسطاس) ست لُغات: "قُسْطاس" و"قِسْطاس" و"قُصْطاس" و"قُسْتاس" و"قُسَّاط" و"قِسَّاط"[(٢)].

وفي قوله: ﴿.... وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ عدة أقاويل منها: أن القسطاس الميزان، أو العدل[(٣)].

(١) التذكرة في القراءات الثمان٢ / ٤٠٥.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص: ٤٠.

(٣) تفسير الماوردي = النكت والعيون (٣/ ٢٤٢).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



**الحرف ٤١** – (يئوسا) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ٨٣﴾ [الإسراء].

أورد الإمام ابن غلبون هذا الحرف بقوله: (كَانَ يَئُوسًا) بترك الهمز وصلاً[1]، وإذا تركت الهمزة من قوله (يؤوسا) فإن العرب تقول: يوسا ويووسا يجمعون بين ساكنين.....، ﴿وإذا مَسّهُ الشر كان يئوساً﴾ يحتمل إياسه من الفرج إذا مسه الشر وجهين: أحدهما: بجحوده وتكذيبه، والثاني: بعلمه بمعصيته أنه معاقب على ذنبه[2].

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان١ / ١٤٤.

(٢) تفسير الماوردي = النكت والعيون (٣/ ٢٦٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



## الخاتمة:

الحمد الله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة وسلم.

وبعد:

فقد أنعم الله عليّ بإتمام هذه الدراسة القصيرة التي وقفت فيها مع كتاب "التذكرة في القراءات الثمان" ومن خلال هذه الدراسة خلصت إلى النتائج الآتية:

**أولاً:** "التذكرة" كتاب فريد في بابه؛ حيث أنه لم يصل إلينا من مصنفات من صنف في القراءات الثمان إلا هذا الكتاب، وكتاب " التلخيص" لأبي معشر-رحمه الله.

**ثانياً:** إن عدد القراءات الشاذة التي ذكر ها الإمام ابن غلبون في (التذكرة) من سورة البقرة إلى سورة الإسراء بلغت (٤١) كلمة، منها (٦) كلمة ذكرها ابن غلبون على أنها شاذة وهي متواترة من طرق أخرى.

**ثالثاً:** "كتاب التذكرة" من حيث التقييم العلمي فليس كتاب قراءات فحسب؛ بل وعاء جمع فيه مصنفه عدداً من العلوم.

**ثم إن لي بعض التوصيات وهي:**

- ❖ أوصي بإتمام دراسة القراءات الشاذة في هذا الكتاب من سورة الكهف إلى سورة الناس.
- ❖ فهرسة جميع ما كتب في القراءات أو حقق.

وأخيراً هذا قليل من كثير، عن علماء القراءات، فجزاهم الله خيراً بقدر ما قدموه للقرآن.

أسأل الله العلي العظيم، التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



## فهرس المصادر والمراجع:

أولاً: القرءان الكريم.

١-إبراز المعاني من حرز الأماني، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، الناشر: دار الكتب العلمية.

٢-إعراب القراءات الشواذ، للإمام أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، بتحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م دار السعادة للطباعة.

٣-إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، بتحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٤-بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، لآبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي، بتحقيق: د. أحمد بن فارس السّلوم، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى ١٤٢٧ه/ ٢٠٠٦م.

٥-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: المكتبة التوفيقية.

٦-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، بتحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



٧-التبيان في إعراب القرآن، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٨-التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
٩-التَّفْسِيرُ البَسِيْط، لعلي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، أصل الكتاب رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: عمادة البحث العلمي -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
١٠-تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، بتحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١١-تفسير الماوردي = النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
١٢-تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ -١٩٤٦ م.
١٣-تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة -القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥.

١٤-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، بتحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

١٥-جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، الناشر: جامعة الشارقة -الإمارات.

١٦-حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.

١٧-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

١٨-زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى-١٤٢٢ هـ.

١٩-سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ، بتحقيق: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة:



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



الثالثة، ١٣٧٣ هـ -١٩٥٤ م.
٢٠-شواذ القراءات، المؤلف: أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ بيروت – لبنان.
٢١-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢٢-صفحات في علوم القراءات، للدكتور: أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية، ط: الأولى-١٤١٥ هـ
٢٣-طيبة النشر لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، بتحقيق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٤-غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٢٥-كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، بتحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٢٦-لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة -١٤١٤ هـ.
٢٧-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com



٢٨-المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، بتحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م.

٢٩-معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، بتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م.

٣٠-معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دمشق دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

٣١-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

٣٢-النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، بتحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٣٣-هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد المرصفي المصري الشافعي، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.